

صندوق الزكاة الجزائري مؤسسة تصنع التكافل والتضامن الاجتماعيين في الجزائر The Algerian Zakat Fund is an institution that manufactures solidarity and social solidarity in Algeria

تيزي عبد الوهاب

جامعة احمد دراية ادرار، (الجزائر)، abdelwahhab2031@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/04/15 تاريخ القبول: 2022/12/01 تاريخ النشر: 2022/12/30

ملخص: يتجل من خلال معالجتنا لموضوع صندوق لزكاة مؤسسة تصنع معالم التكافل بين أفراد المجتمع الجزائري وجعله متماسكا اجتماعيا، قمنا من خلال ذلك بطرح بعض المفاهيم الأساسية حول الزكاة كذا صندوق الزكاة والياته وظرف نشأته، وقد ساهم هذا الأخير كثيرا في خلق جوا من التآلف بين أفراد المجتمع باختلاف مستوياتهم المادية والمعيشية وحارب العدد من الظروف الاجتماعية كالفقر والبطالة، وجعل مستحقي الزكاة مندمجين اجتماعيا، عن طرق دعم المشروعات الصغيرة التي تخلق مناصب شغل في قطاعات اقتصادية متعددة، وعليه عدت الزكاة واحدة من دعائم التنمية في الاقتصاديات الإسلامية.

كلمات مفتاحية: الزكاة؛ صندوق الزكاة؛ التكافل والتضامن.

Abstract:

It manifests itself through our treatment of the issue of a fund for zakat, an institution that creates features of solidarity among members of the Algerian society and makes it socially cohesive. With their different financial and living standards, a number of social conditions such as poverty and unemployment were fought, and the recipients of Zakat became socially integrated, by supporting small projects that create jobs in multiple economic sectors, and accordingly Zakat was considered one of the pillars of development in Islamic economies.

Key words: Zakat, Zakat fund, solidarity and solidarity.

مقدمة:

المال هو كل ما يمتلك وينتفع به، ولا يمكن أن تقوم حياة الإنسان في هذا العالم بدون مال أو ثروة، فالمال عصب الحياة وأساس ازدهار ورقي الأمة، بدون مال يتعرض الإنسان إلى الذل والاحتقار، والعديد من الآفات الاجتماعية التي تصعب عليه الحياة، وقد جعل الإسلام المال وسيلة لإشاعة الخير والتراحم وتنمية المجتمع في شتى المجالات، فالحمد لله الذي شرع في مال الغني

حقا واجبا للفقراء والمساكين وغيرها من المحتاجين، الذين ذكرهم الله في كتابه الكريم وفصلها وشرحها الرسول صلى الله عليه وسلم في العديد من الأحاديث الشريفة، هذا المال هو الزكاة، ثالث أركان الإسلام، فرضها وأوجبها الله تعالى لما لها من إيجابيات على حياة الإنسان، إذ نجدها مقرونة بالصلاة وهي عماد الدين في أغلب الآيات القرآنية.

إن الزكاة عبادة مالية تحرص على تنظيم حركة الأموال، وعدالة توزيعها بين مختلف طبقات المجتمع، كل حسب حاجته، كما الاجزاء من النظام المالي والاجتماعي في الإسلام، لها من الآثار الحميدة ما جعلها تحتل مكانة سامية في قلوب المسلمين وضمائرهم، ما جعل معظم الدول الإسلامية تسعى إلى تطبيق هذه الفريضة، لأجل حماية المجتمع من مختلف المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، يعتبر ذلك من اهم التحديات العالمية التي اصبحت تتزايد وتتوسع بشكل رهيب، حيث يوجد على الصعيد العالمي أزيد من 1,5 مليار من الذين يعيشون على أقل من دولار واحد في اليوم وأغلبهم من البلدان النامية، ما جعل الفجوة بين فقراء العالم وهم الدول المتخلفة وأغنياء العالم

وهم الدول المتقدمة تتسع وتتزايد مع مرور الزمن وتطوراته.

وعلى مستوى الجزائر وباجتهاد من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف أنشأ صندوق الزكاة الجزائري اعتمادا على تجارب الدول الإسلامية السابقة إلى هذا المجال وبناء على ما سبق فإن إشكالية هذا البحث تقوم على المعادلة المكونة من الزكاة والفقر ومدى تفاعلها مع الواقع الجزائري.

الإشكالية:

ما الدور الذي يلعبه صندوق الزكاة من صنع التكافل والتضامن بين أفراد المجتمع؟

أهمية الدراسة :

تحتل هذه الدراسة أهمية بالغة في وقتنا الحاضر لكون أصبح التضامن أصبح ضرورة حتمية تفرضها الظروف المالية للفرد والاسرة المستوى الوطني وتكمن أهمية هذه الدراسة في إيجاد الحلول التي تمكن من توفير جو التكافل والتضامن من خلال صندوق الزكاة الجزائري.

أهداف الدراسة:

-الكشف عن مدى نجاعة الزكاة في حل المشاكل الاجتماعية بصفة عامة والفقير بصفة خاصة.

-مدى الالتزام بتطبيق الزكاة في المجتمع الجزائري.

محتوى الدراسة:

من أجل الإجابة على التساؤلات المطروحة سابقا قمت بإعداد هذا البحث من خلال ثلاث محاور اساسية

المحور الاول : مفهوم الزكاة

المحور الثاني : صندوق الزكاة

المحور الثالث : الدور الاجتماعي للزكاة من خلال صندوق الزكاة

المحور الأول: مفهوم الزكاة

عظم الله مكانة الزكاة في الإسلام فكانت الركن الأعظم بعد الشهادتين و الصلاة و ذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام" (محمد ابن اسماعيل البخاري، 2002 ، صفحة 318)

وقد فرض الله الزكاة على الأغنياء لين أن للفقراء حقا في أموالهم وجعل فيها طهارة لصاحبها وتنمية وبركة في ماله، كما أن الزكاة تحقق السلام بالقضاء على الطائفة الجائعة والمحرومة من المال، وتحقق التراحم والتعاطف بين الناس ومن ثم المساواة والقضاء على كل آفة دد الأمن والرخاء وغير ذلك من رضا الله على عبده وثوابه في الدنيا والآخرة .إن الزكاة تحقق العدالة الاجتماعية والاقتصادية في شتى صورها ومختلف مجالاتها.

اهتم العديد من الباحثين والفقهاء والاقتصاديين بالزكاة لما لها من أهمية في تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للفرد والمجتمع ككل، فهي أول نظام عرفته البشرية لتحقيق الرعاية للمحتاجين ونشر العدل والمساواة بين أفراد المجتمع بتوزيع جزء من ثروات الأغنياء على الطبقة

المحتاجة، إذا توفرت في هذه الثروات شروط وخصائص معينة، وقد اجتمع العلماء على أن الزكاة فرض حق وواجب على كل مسلم وهي ركن من أركان الإسلام.

أولاً: تعريف الزكاة

اختلف الفقهاء في تعريف الزكاة إلا أن مضمونها واحد وسنوضح معنى الزكاة في النقاط التالية:

أولاً: الزكاة لغة

من زكا يزكو زكاء وزكوا، فيقال: زكا الزرع يزكو زكوا إذا نما، وكل شيء يزداد فهو يزكو زكاء، وقد استعملت الزكاة في القرآن الكريم في عدة معان منها: البركة والنمو والزيادة، والصلاح، والطهارة، والمدح. (محمد عثمان شبير، 1986، صفحة 13)

في البركة والنمو والزيادة قوله تعالى فمن استعملاتها ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِّن رَّبًّا لِّيَرْزُقَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْزُقُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ۖ وَمَا آتَيْتُمْ مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْغَعُونَ﴾ سورة الروم: 39

ثانياً: الزكاة اصطلاحاً

"التعبد لله تعالى بإخراج جزء واجب شرعاً في مال معين لطائفة أو جهة مخصوصة" (محمد بن صالح العثيمين، 2006، صفحة 7)

"إخراج جزء مخصوص من مال مخصوص بلغ نصاباً مستحقه إن تم الملك وحال الحول" (محمد عثمان شبير، 1986، صفحة 14)

"يخرجه المسلم لله تعالى، مع قطع المنفعة عنه من كل وجه" (كمال خليفة أبو زيد وأحمد حسين علي حسين، 2002، صفحة 11)

لقد استوفى هذا التعريف كل ما يتعلق بشروط الزكاة من جهة المال الذي تجب فيه الزكاة، والشخص مخرج الزكاة، والأخذ وهو مستحق الزكاة، هذه الشروط تتمثل في:

- **جزء مخصوص**: ونعني به قدر معين ومحدد ومعلوم من المال.

- **من مال مخصوص**: أي من مصدر معين تجب فيه الزكاة كبهيمة الأنعام بما فيها الإبل،

البقر، الغنم، الزروع والثمار، الذهب والفضة إضافة إلى النقود.

- **بلغ نصاباً**: وهو القدر الذي إذا بلغه المال وجبت فيه الزكاة.

ثالثا : مصارف الزكاة

حددت مصارف الزكاة في القرآن الكريم نظرا لوجوب وأهمية وصولها إلى مستحقيها فمن الواجب بل و من المفروض صرف الأموال الزكوية في المصارف الشرعية المحددة في القرآن الكريم، حيث قال الله تعالى في كتابه الكريم ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ - سورة التوبة: 60

وعليه حددت الشريعة الإسلامية ثمانية مصارف توجه إليها الزكاة بالترتيب حسب الحاجة والضرورة هي كالآتي:

1- مصرف الفقراء

هو من لا مال له ولا ولا كسب له أصلا، أو من له مال أو كسب أقل من نصف ما يكفيه لنفسه، ومن تجب عليه نفقته من غير إسراف ولا تقتير والفقراء أشد حاجة من المساكين ، لان الله تعالى بدأ بهم و العرب إنما تبدأ بالأهم فالهمم (سعيد بن علي وهف القحطاني، 1426 ، صفحة 7)

2- مصرف المساكين

وهم الذين يجدون أكثر الكفاية أو نصفها من كسب أو غيره، مما لا يقع موقعا من الكفاية، فعلم بذلك أن المسكين هو من له مال يبلغ نصف كفايته فأكثر، لكنه لا يكفيه لنفسه ومن تجب عليه نفقته من غير إسراف ولا تقتير، والمساكين أحسن حالا من الفقير .(سعيد بن وهف القحطاني، 2010، صفحة 246)

الفقراء والمساكين أول من جعل الله لهم حقا في الصدقات، وهذا دليل على حاجة هذه الفئة للزكاة أو الصدقة قبل أي فئة أخرى، بمعنى أن الزكاة يجب أن توجه أولا إلى مصرف الفقراء والمساكين إن وجدوا، وإن لم توجد هذه الفئة فلإى المصارف الأخرى، كما هو مبين في الآية السالفة الذكر بالترتيب. إن ذكر الفقراء والمساكين في أول أوجه صرف الأموال الزكية ما هو إلا دليل على الأهمية والدور الذي تلعبه الزكاة في محاربة الفقر والمسكنة والقضاء عليها في المجتمع

الإسلامي، لذلك اهتم مجتهد والشريعة الإسلامية كثيرا بتحديد من ينطبق عليهم وصف الفقر والمسكنة، وقد تم تصنيف بعض الفئات ضمن الفقراء والمساكين.

3- مصرف العاملون عليها

هم الجهاز الإداري والمالي للزكاة، وهم الذين يوليهم الإمام أو نائبه على جمعها من الأغنياء وهم الجباة والحفظة لها الحراس والرعاة للأنعام منها الكتبة لديوانه. (يوسف القرضاوي، 1988 ، صفحة 595)

4- مصرف المؤلفة قلوبهم

يقصد بهم الأسياد المطاعون في قومهم ممن يرجى إسلامهم أو يخشى شرهم، أو يرجى بعطيتهم قوة إيمانهم أو إسلام نظائرهم أو جباية الزكاة ممن لا يعطيها، فيعطى ما يحصل به التأليف والمصلحة. (عبد الرحمان بن ناصر السعدي، صفحة 581)

المؤلفة قلوبهم يراد بهم تأليف قلوبهم بالاستمالة إلى الإسلام أو التثبيت عليه بكف شرهم عن المسلمين أو رجاء نفعهم في الدفاع عنهم أو نصرهم على عدوهم و الذي يظهر لنا أن المؤلفة قلوبهم أقسام و أضعاف : (طاهر حيدر حردان، 1999م، صفحة 202)

أ -صنف يعطى للمسلم : كما أعطى النبي صلى الله عليه و سلم بن أمية من غنائم حنين، وقد كان قد شهدا مشركا، حيث قال : أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وإنه لأبغض الناس إلي فما زال يعطيني حتى أنه أحب الناس إلي.

ب -صنف يعطى ليحسن إسلامه ويثبت قلبه : كما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين أيضا جماعة من صناديد الطلقاء وأشرافهم "إنني لا أعطي الرجل و غيره أحب إلي منه خشية أن يكبه الله على وجهه في نار جهنم."

ج -صنف يعطى لكف شره وغيره معه : كما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأقرع بن حابس، وعيينه بن بدر، وعلقمة بن علاثة وقال : "أتألفهم."

د -صنف يعطى لمن يرجى إسلام نظائرهم : ويستشهد لهذا بإعطاء أبي بكر رضي الله عنه لعدي بن حاتم و الزبرقان بن بدر، مع حسن إسلامهما لمكانتهما في قومهما.

5- مصرف الرقاب هم المكاتبون المسلمون الذين اشتروا أنفسهم بثمن مؤجل يؤدي

منجما (مقسطا) إلى ساداتهم، وهم يسعون إلى تحصيل هذا المال، ويدخل في عموم الرقاب المملوكة وإعتاقها، وفك الأسرى. (سعيد بن علي وهف القحطاني، 2010، صفحة 31)

ومعناها وتصرف الدقات في فك الرقاب، وهو كناية عن تحرير العبيد « وفي الرقاب : » وفي أية المصارف قال الله تعالى والإماء من الرق والعبودية ويكون ذلك عن طريق: (حفصي بونبعو ياسين، 2011، صفحة 130)

أ - المكاتبون المسلمون: فقد ذهب العلماء إلى جواز الصرف من الزكاة إليهم، إعانة لهم على فك رقابهم، ويعان المكاتب إن لم يكن قادرا على الأداء لبعض ما وجب عليه، فإن كان لا يجد شيئا أصلا دفع إليه للوفاء.

ب -إعتاق الرقيق المسلم :أن يشتري المسلم من مال الزكاة رقبة أو رقابا فيعتقهم، ولولاهم للمسلمين

ج -افتداء أسرى المسلمين من أيدي المشركين :ذهب علماء المسلمين إلى أن افتداء أسرى المسلمين أولى من فك رقبة بأيدينا.

6- الغارمون

وهم الذين تحملوا الديون وتعذر عليهم أداؤها والغارمون نوعان :

أ-الغارم لمصلحة المجتمع: غارم إستاندان في مصلحة نفسه، كأن يستدين في نفقة أو كسوة، أو زواج أو علاج مرض، أو بناء مسكن، أو شراء أثاث، أو تزويج ولد، أو أتلف شيء على غيره خطأ أو سهوا أو نحو ذلك.

وهؤلاء الغارمون المستدينين في غير سرف لهم من لهم من أموال الزكاة و يقضي عنهم الإمام من بيت المال، ويدخل في هذا الصنف من الغارمين هؤلاء الذين إجتاحتهم الكوارث الطبيعية فاضطراهم الحاجة إلى الاستدانة ولمن يعولون.

ب -الغارم لمصلحة المجتمع :هم فئة من أصحاب المروءة والمكرمات، والهمم العالية يغرمون لإصلاح ذات البين، وذلك بأن يقع الخصام بين فئتين فيقوم شخص من هؤلاء بالتوسط لانهاء الخلاف وبذلك يلتزم في ذمته مالا عوضا عما بينهم ليطفئ الثأر.

7- الصرف في سبيل الله

وهو المسافرين المنقطع عن بلده وحدث له فقر عارض، يعطى له من الصدقة ما يستعين به على تحقيق مقصده.

المحور الثاني: التعريف بصندوق الزكاة الجزائري

على مستوى الجزائر وباجتهاد من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وبمحاولة المساهمة في التخفيض من نسبة الفقر، تم إنشاء صندوق الزكاة وتعميمه على مستوى التراب الوطني سنة 2003 معتمدة على تجارب بعض الدول العربية والإسلامية التي سبقتها في هذا المجال وبفضله يرجوا القائمون عليه أن تكون هذه السياسة ملائمة وفعالة في التصدي لمشكلة الفقر بالجزائر.

أولا: تعريف صندوق الزكاة الجزائري

في هذا المطلب سنقوم بتعريف صندوق الزكاة الجزائري مع إعطاء لمحة موجزة عن مراحل نشأته، ثم نعرض هيكله التنظيمي.

1- صندوق الزكاة الجزائري هو : (رزيق كمال، 2005 ، صفحة 02)

- مؤسسة اجتماعية دينية
- أنشأ بناء على القانون المنظم للمؤسسة المسجد
- أيضا على المهام الموكلة إلى معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف التي من بينها إقامة

الشعائر الدينية

- ينشط تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
- يهتم بجمع الزكاة
- توزيعها واستثمارها لصالح المستحقين
- المكون ابرز العناصر المكونة للجانته في كل مؤسسة

ثانيا: مراحل إنشائه

انطلاقا من الأحداث التي شهدتها الجزائر خلال فترة التسعينيات من القرن الماضي، تم إنشاء صندوق الزكاة تهدف القضاء على بعض الآفات الاجتماعية كالفقر والبطالة وتنظيم سير الأموال

الزكوية، وتم تجسيد الصندوق على الواقع كمرحلة أولى سنة 2002، بإشراف وتدعيم وزير الشؤون الدينية أبو عبد الله غلام الله وعدة إدارات جامعية،

وفي هذا الصدد تم القيام بعدة حملات لتوعية المواطنين وتعريفهم بأهمية المشروع وتوضيح أهدافه وأبعاده ومقاصده الحقيقية، وذلك عن طريق المساجد والندوات والخصص التلفزيونية والإذاعية، كما قامت الوزارة بإنشاء صفحة إلكترونية

خاصة بالصندوق على شبكة الانترنت وجميع المعلومات المتعلقة بالصندوق، وطرق جمع أموال الزكاة وكذا كيفية صرفها والمسؤولين على ذلك. وفيما يلي أهم المراحل التي مر بها إنشاء صندوق الزكاة بالجزائري. (سمير عماري، ليندة بلحسين، 2013، صفحة 02)

المرحلة الأولى: مرحلة اللقاءات الأولية سنة : 2002 تم تأسيس لجنة مشكلة من ممثلي

القطاعات التالية:

• وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

• جامعة البليدة، جامعة الجزائر وجامعة سطيف.

• المعهد الجمركي والجبايي الجزائري -التونسي.

وكان عدد أعضاء هذه اللجنة 10 أشخاص تحت رئاسة معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف، وعقدت هذه اللجنة لقاءين على مستوى الوزارة وتمحورت النقاشات حول النقاط التالية:

• شكل تنظيم جمع الزكاة.

• شكل تنظيم صرف الزكاة.

• الأساليب العلمية لإنشاء صندوق أو مؤسسة الزكاة.

• تحضير الأرضية اللازمة لإنشاء صندوق أو مؤسسة الزكاة.

المرحلة الثانية: ورشة تفعيل الزكاة : خلال هذه المرحلة تم عقد ورشة لتفعيل الزكاة بجامعة

البليدة، وكان ذلك على مستوى كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير يومي 07 ، 08 جويلية

2002 بحضور نفس اللجنة الأولى، وخلالها تم الاتفاق رسميا على ما يلي:

• إنشاء هيكلية الصندوق على المستوى القاعدي والولائي ثم الوطني.



• تحديد مهام كل هيكل من هياكل الصندوق.

• تكليف جامعة البليدة بإعداد دليل المركزي ودليل المستحقين.

المرحلة الثالثة: اللقاءات الأخيرة وضبط المشروع: تميزت هذه المرحلة باللقاءات التي تم

عقدها بوزارة الشؤون الدينية وبحضور ممثلي كل من:

• وزارة الشؤون الدينية.

• جامعة البليدة.

• وزارة التضامن.

• وزارة المالية.

• وزارة البريد والمواصلات.

الهدف من هذه اللقاءات هو ضبط علاقة الصندوق هذه الوزارات سواء تعلق الأمر بعملية جمع الزكاة أو توزيعها، ومدى مساهمة هذه الوزارات في إنجاح الصندوق، وبالتالي تم إنشاء حسابات بريدية خاصة بكل ولاية وواحد وطني، وساهمت وزارة التضامن في عملية تحديد المستحقين للزكاة.

المرحلة الرابعة: تنصيب اللجان الولائية للزكاة : بعد إنشاء الصندوق تم الإنطلاق في

مرحلة تنصيب لجان الزكاة الولائية وتم اختيار ولاية سيدي بلعباس وولاية عنابة كنموذجين، ففي ولاية سيدي بلعباس تم تنصيب اللجنة بحضور وزير الشؤون الدينية وممثل عن جامعة البليدة، وتم خلالها شرح هذا المشروع من طرف ممثلي الجامعة لحوالي 500 مشارك، والأمر نفسه تم في ولاية عنابة حيث عقد لقاء مع ممثلي الشؤون الدينية لولايات الشرق الجزائري لحوالي 400 شخص، كما انطلقت أيضا في نفس الفترة تجربة صندوق زكاة الفطر في كافة مساجد القطر الوطني.

المرحلة الخامسة: التغطية الإعلامية للمشروع: في هذه المرحلة بدأت عملية الإعلان

للمشروع والتعريف بصندوق الزكاة وعمله وتعزيز ثقة الناس فيه، وإقناع المزيكين بضرورة دفع زكاتهم إلى الصندوق، وكان ذلك عبر وسائل الإعلام المرئية والسمعية. وبغية دفع هذا المشروع إلى الوجود وتهدف الاستفادة من تجارب الدول الأخرى تم عقد الملتقى الدولي الأول حول مؤسسة الزكاة في الوطن العربي بالجزائر يوم 10، 11 جويلية 2004 تحدف دعم تجربة صندوق الزكاة الجزائري ودراسة

تجارب الدول العربية ومدى إمكانية الاستفادة منها، حيث شارك في هذا الملتقى حوالي 500 شخص من مختلف الدول العربية والأجنبية، بالإضافة إلى عدة جامعات ومن أهم التوصيات التي خرج بها هذا الملتقى ما يلي:

- ضرورة العمل على سن منظومة قانونية تحكم سير عملية الزكاة وتحفيزها.
- نشر فقه الزكاة في المجتمع الجزائري عن طريق الدعاية الإعلامية بكافة وسائل الاتصال الحديثة المسموعة والمقروءة.
- العمل على نشر الحصيلة المالية بشكل منظم للصندوق.
- العمل على تثير أموال الزكاة المحصلة لتكون رافدا سنويا لاحتياجات المستحقين.
- العمل على دعم جهود العلماء لدراسة القضايا الفقهية الاقتصادية التي تحتاج إلى أجوبة عاجلة.

ثالثا: الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة

الهيكل التنظيمي هو عبارة عن الخريطة الرسمية التي توضح حدود عمل صندوق الزكاة الجزائري، هذا الأخير يتكون من اللجان التالية : (سمير عماري، ليندة بلحسين، 2013، الصفحات 04-03)

أ-اللجنة الوطنية لصندوق الزكاة

- وتعرف أيضا بالهيئة المركزية للزكاة وتكون على المستوى الوطني، وتمثل مهامها فيما يلي:
- رسم ومتابعة السياسة الوطنية للصندوق.
 - النظر في المنازعات.
 - التنظيم من حيث اللوائح والنظام الداخلي وإعداد الاستثمارات وإنشاء الهيئات الولائية وإنشاء بطاقة وطنية خاصة بالزكاة.
 - وضع الضوابط المتعلقة بجمع الزكاة وتوزيعها.
 - وضع البرنامج الوطني للاتصال.
 - البحث والتطوير.
 - الرقابة الشرعية.

وتتشكل هذه اللجنة من الهيئات التالية:

1-المجلس الأعلى لصندوق الزكاة: يتكون من رئيس المجالس الأعلى للصندوق ورؤساء

اللجان الولائية، بالإضافة إلى أعضاء الهيئة الشرعية وممثل المجالس الإسلامي الأعلى، وممثل وزارة التضامن وممثلين عن الوزارات التي لها علاقة بالصندوق وكبار المزمكين.

2-لجان المجلس الأعلى لصندوق الزكاة: نقسم هذا المجالس إلى مجموعة من لجان

المتابعة، وهي كالتالي :لجنة التحصيل والتوزيع، لجنة الإعلام والاتصال والعلاقات، لجنة الشؤون المالية والإدارية والتكوين، لجنة المراجعة والرقابة.

3-المكتب الوطني لصندوق الزكاة: يتكون من رئيس المكتب الوطني لصندوق الزكاة،

مجلس الإدارة تحت رئاسة الوزير أو من ينوب عنه، الهيئة الشرعية، الأمين العام وله أربع مدراء يساعدونه هم) :مدير الإدارة المالية والتكوين، مدير التحصيل والتوزيع، مدير الإعلام والاتصال والعلاقات، مدير الرقابة والمنازعات.

ب -اللجنة الولائية لصندوق الزكاة

تكون على مستوى كل ولاية من ولايات القطر الوطني، وتتمثل مهامها في:

•تنظيم العمل من خلال إنشاء اللجان القاعدية والتنسيق بينها، إنشاء بطاقة ولائية للمستحقين والمزمكين، ضمان تجانس العمل وتنظيم عملية التوزيع.

•مهمة الرقابة والمتابعة.

•مهمة التوجيه.

•مهمة النظر في المنازعات.

•مهمة الأمر بالصرف.

كما تتشكل هذه اللجنة من الهيئات التالية:

1-المكتب التنفيذي: يتشكل من العناصر التالية :رئيس المكتب الأمر بالصرف، الأمين

العام وله أربعة مساعدين، وأمين المال وهو المحاسب.

2-هيئة المداولات: تتشكل من:

•معتمد يعينه وزير الشؤون الدينية والأوقاف وهو الأمر بالصرف.

• إمامين من الأئمة الأعلى درجة في الولاية ومشهود لهما بالسمعة الحسنة دون الانتماء إلى مكان واحد.

• ممثلين اثنين إلى أربعة من كبار المزيكين ودون الانتماء إلى مكان واحد.

• رئيس المجالس العلمي الولائي.

• رجل قانون ممارس.

• أعضاء من الفدرالية الولائية للجان المسجدية.

• رؤساء الهيئات القاعدية.

• محاسب له خبرة بالشؤون المالية.

• اقتصادي.

• مساعد اجتماعي.

• اثنين إلى أربعة من أعيان الولاية.

3- لجان هيئة المداولات الولائية: تنقسم هيئة المداولات الولائية إلى مجموعات من لجان

المتابعة تتمثل في: لجنة التنظيم، لجنة المتابعة والمراقبة والمنازعات، لجنة التوجيه والإعلام، لجنة التوزيع والتحصيل.

ج - اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة

وتكون على مستوى كل دائرة، وتتمثل مهامها فيما يلي:

• إحصاء المزيكين والمستحقين.

• التوجيه والإرشاد.

• التحصيل وتنظيم توزيع الزكاة.

• المتابعة.

• تحسيس المواطنين.

وتتشكل هذه اللجنة من الهيئات التالية:

1- المكتب التنفيذي: يتكون من: رئيس المكتب التنفيذي، وأمين عام بنائين، وأمين المال

بمساعدين.

2-هيئة المداولات: هي بمثابة الجمعية العامة وتتشكل من: رئيس الهيئة، رؤساء اللجان المسجدية، ممثلي لجان الأحياء وممثلي الأعيان وممثلين عن المزكين.

من خلال هذا العرض لمكونات الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة الجزائري، نلاحظ أنه يقوم على مبدأ الاختصاص في الوظائف وتوزيع المهام، بالإضافة إلى اعتماده الكبير على اللجنة القاعدية في تحصيل وتوزيع الزكاة.

رابعا: الجوانب المختلفة لصندوق الزكاة الجزائري

تتعدد الجوانب المختلفة لصندوق الزكاة الجزائري إلى جوانب قانونية، اقتصادية، اجتماعية، تربوية، محاسبية، تنظيمية وإدارية. وكلها في إطار من الأحكام والضوابط الشرعية وهي كالتالي:

أ_ الجوانب القانونية لصندوق الزكاة: الحديث عن الجوانب القانونية لصندوق الزكاة يختلف بحسب ما إذا كانت الدولة تطبق الزكاة وتسند لذلك القوانين وتخضع لقواعد منظمة، فإذا لم يكن هناك وجود لنظام قانوني عام للزكاة فإن وحدة النظام القانوني تقتضي خضوع المؤسسات المالية الإسلامية لذلك النظام، أما إذا كان هناك نظام قانوني عام للزكاة، فهنا تؤدي صناديق الزكاة في المؤسسات المالية الإسلامية دورا وجوبيا شرعيا إحياء لفريضة الزكاة في المجتمع وتمكينها من أداء دورها المنشود. ومن هنا يتعين أن يتمتع صندوق الزكاة بوضع قانوني كأن ينص في قانون إنشاء المؤسسة المالية على صندوق الزكاة ونظام عمله.

ب_ الجوانب الاقتصادية لصندوق الزكاة: إن الأثر الاقتصادي للزكاة يقوم على تنفيذه وتطبيقه صندوق الزكاة كنموذج عملي على وجه الخصوص، فتسير أصحاب المهن والحرفيين ممن لا يملكون أدوات الإنتاج يمكن من تكوين قاعدة إنتاجية من هؤلاء المهنيين والحرفيين لا يستهان بها وذلك بقدر تعدد وتنوع هذه المهن والحرف في المجتمع، وبذلك يعمل هذا الصندوق على تحويل الطاقات العاطلة من مستحقي الزكاة إلى طاقات منتجة.

ج_ الجوانب الاجتماعية لصندوق الزكاة: (التكافل الاجتماعي) يتجلى ذلك في نماذج عديدة من مصارف الزكاة في حالات الزواج والمرض والوفاة والحج ومواجهة أعباء الكوارث والعمليات الجراحية والظروف الطارئة والحالات الضرورية والعجز عن الكسب، وأهم من ذلك

كله الأمن والاطمئنان في المجتمع وإحساس ومعرفة هؤلاء بأن حقوقهم في الزكاة محفوظة تأتيهم وتوفر لديهم الثقة والراحة والأمان.

د _ الجوانب التربوية لصندوق الزكاة: إن للزكاة جوانب تربوية بالنسبة للمزكي وبالنسبة للمستحق أيضاً، فمن مظاهر الجوانب التربوية بالنسبة للمزكي:

- ما يكون في الزكاة من نية في إخراجها وأدائها يرى المسلم على مراقبة الله عز وجل ويعظه ضم يره الإيمان ويتجلى ذلك في الامتثال لأمر الله سبحانه وتعالى.
- تطهير نفس المعطي لها من الشح والأنانية والأثرة وكلها مظاهر سلبية في تربية الشخص المسلم.

• تحقق الحد الأساسي لبناء الإنسان الصالح و من هنا سميت الزكاة صدقة.

أما بالنسبة لمظاهر الجوانب التربوية بالنسبة للمستحق الآخذ للزكاة:

- الزكاة عبادة فهي حق الله، وحق الله أغلب ومن هنا اقترن حق الله بالمصلحة العامة وما يترتب عليه من فائدة للمستحقين للزكاة.

• تطهير نفوس المستحقين من الأضغان والأطماع على المزكين من أصحاب الأموال.

• تمرين وتدريب القادرين على الكسب وحثهم على العمل إذ لا حظ لهم في الزكاة.

• الارتقاء بالمستوى التعليمي للمستحقين فيها بسبب الدراسة والمدارس والجامعات ومراكز

تحفيظ القرآن الكريم.

• أن طبيعة الزكاة ووضعها الشرعي يتطلب أن تكون بنظام، وأن تدفع إلى بيت مال المسلمين

وإلى من يلي أمرهم . من الخلفاء والأمراء (فؤاد عبد الله العمر، 1984 ، صفحة 19)

ثانياً: موارد صندوق الزكاة

تتكون موارد صندوق الزكاة من:

• الأموال التي يرغب المسلمون في أدائها من تبرعات وصدقات.

• الميزانية العامة للدولة.

• التبرعات والهبات والإعانات.

• عوائد ممارسة الصندوق للأنشطة التي لا تتعارض مع أهدافه.

يتم جمع أموال الزكاة في الصندوق عن طريق: (سمير عماري، ليندة بلحسين، 2013، صفحة

04)

1- عن طريق الحسابات البريدية الجارية: لكل لجنة ولائية لصندوق الزكاة حساب بريدي

جاري تصب فيه الزكاة مباشرة من طرف المكيّن.

2- الصناديق المسجدية للزكاة: في كل مسجد يوجد عدد من الصناديق تصب فيها زكاة

المحسنين وتخصى يوميا بمحضر رسمي، لتصب في اليوم الموالي في الحساب البريدي الولائي، حيث يتسلم إمام المسجد القسيمة التي تدل على أنه دفع أموال الزكاة إلى الصندوق، ويمكنه أن يساعد الهيئة في الرقابة بأن يرسل نسخة منها إلى اللجنة القاعدية أو الولائية أو الوطنية.

3- الجالية الجزائرية بالخارج: فيما يخص الجالية الجزائرية فقد تم وضع حسابات خاصة، ثم

تحول أرصدة هذه الحسابات إلى حساب صندوق الزكاة بالجزائر.

4- الصك (الشيك): يدفع الصك لمكتب البريد عليه ما يلي:

• رقم حساب صندوق الزكاة التابع لولاية إقامتك.

• المبلغ المدفوع بالأرقام والحروف.

ثالثا: طريقة التوزيع

يتم تبني توزيع الزكاة في الجزائر على أساس الحصيلة الزكوية وعدد المحتاجين المحصين فتعطى الأولوية في منح الزكاة إلى أكثر الأشخاص حاجة لها وهم الفقراء والمساكين قاعدة وبقدر ما يجمع كل مسجد أو كل صندوق أو جمعية خيرية مؤسسات الزكاة (بقدر ما يوزع، وعليه يتم توزيع زكاة كل من الأموال والفطر وفقا للنسق التالي: (فارس مسدور، 2004، الصفحات 03-

02)

1- بالنسبة لزكاة المال:

• تقوم اللجان المسجدية بإحصاء الفقراء والمساكين) في شكل عائلات وليس أفراد (في

الأحياء المحيطة بالمسجد بناء على استمارة خاصة مدعمة بوثائق تبين الوضعية الاجتماعية للعائلة.

• ترسل القوائم للجنة القاعدية على مستوى الدائرة للترتيب والمصادقة.

• ترسل الملفات إلى اللجنة الولائية لصندوق الزكاة لصرف المبالغ عن طريق الحوالات البريدية، أو شيكات.

2- بالنسبة لزكاة الفطر

• تجتمع في المساجد ابتداء من منتصف رمضان (تودع بالصندوق المسجدي)
• يتم إحصاء الفقراء والمساكين وترتيبهم حسب الأولوية.
• ترسل الملفات إلى اللجنة الولائية لصندوق الزكاة لصرف المبالغ عن طريق الحوالات، البريدية، أو شيكات.

• تقدم لهم المبالغ الموزعة مباشرة خلال ثلاث أيام من شهر رمضان
ترسل اللجنة المسجدية محضر الجمع والتوزيع إلى اللجنة القاعدية ومنها إلى اللجنة الولائية التي ترسل تقريرا عاما إلى نيابة مديرية الزكاة، النسب المختلفة لصرف الزكاة في الجزائر .ليتم صرف أموال الزكاة بناء على المداوات النهائية للجنة الولائية إلى:
أ -العائلات الفقيرة: وهذا حسب الأولوية، وذلك بإعطائها مبلغا سنويا أو سداسيا (كل ستة أشهر)، أو ثلاثيا (كل ثلاثة أشهر).

ب -الاستثمار لصالح الفقراء :جزء من أموال الزكاة سيخصص للاستثمار، وذلك دائما لصالح الفقراء، كأن نعتمد طريقة القرض الحسن، أو شراء أدوات العمل للمشاريع الصغيرة والمصغرة...

وتصرف الزكاة في الجزائر حسب النسب التالية:

1-الحالة الأولى :إذا لم تتجاوز الحصيلة الولائية 5 مليون دج.

- 87.5% توزع على الفقراء والمساكين .
- 12.5% تخصص لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق.

2-الحالة الثانية :إذا تجاوزت الحصيلة الولائية 5 مليون دج

- 50% توزع على الفقراء والمساكين (مبالغ ثابتة)
- 37.5% توزع في شكل قروض حسنة على القادرين على العمل.
- 12.5% تخصص لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق.

المحور الثالث: الدور الاجتماعي للزكاة من خلال صندوق الزكاة

لاشك في أن الحكمة من تشريع فريضة الزكاة كان لأهميتها ودورها في تحقيق حياة هنيئة لجميع أفراد المجتمع فقيرا كان أم غنيا فهي تؤخذ من مال الأغنياء لتعطى لذوي الحاجة فيقضي المحتاج بها حاجته من مأكل وملبس وغيرها من الحاجات الضرورية لمواصلة الحياة، ويحظى المزكي بالأجر والثواب ورضا الله تعالى والراحة النفسية إضافة إلى تحسن الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ككل وفيما يلي سنبرز دور الزكاة اقتصاديا واجتماعيا.

تساهم الأموال الزكوية بنسبة كبيرة في تحسين الجوانب الاجتماعية للإنسان عن طريق التخفيف من حدة الفقر والبطالة وتحقيق التالف والمودة بين أفراد المجتمع والعدالة في توزيع الدخل والثروات وفيما يلي توضيح للزكاة كأداة تحسين للوضع الاجتماعي في العالم الإسلامي.

أولا: محاربة الفقر

ينظر الإسلام إلى الفقر كمشكلة اجتماعية خطيرة، تفتن المرء في دينه، وكرامته، لذلك فإن الدين الإسلامي جعل مسؤولية المجتمع بكل ما فيه من مؤسسات و أفراد، ولم الدور الذي يتوقع من الزكاة أقل من ذلك لخصوصية الزكاة التي تقدم للفقراء تحديدا، ويتم صرفها بناء على البحث الفعلي لحالة المحتاج بعكس برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية الأخرى حيث تقوم بتخصيص المعونة للشخص بناء على مساهمات سابقة قبل أن يصاب الشخص بالعجز والعطل.

والزكاة من أفضل أنواع العلاج لهذه الظاهرة حيث أنها تساهم بالقضاء على الفقر ونتائجه وأضراره فتضمن للعاجز عيشا كريما و تقضي عن الغارم دينه وتحمل ابن السبيل إلى أهله ووطنه . وعليه يمكن القول أن الزكاة هي أداة توازن اجتماعي في المجتمع المسلم فهي أخذ من الأغنياء و إعطاء إلى المحتاجين في المجتمع . و لا ريب أن الفقير الذي يأخذ حاجته من أموال الأغنياء في المجتمع تصبح نظرته إلى الحياة والمجتمع (أحمد عزوز،، 2012 ، صفحة 12)

- فهو يصبح عنصر إيجابي في المجتمع.
- تعف نفسه عن ما في أيدي الأغنياء.
- يزول الحسد والتباغض في المجتمع.

- يصبح أفراد المجتمع متحابين متآلفين.
- تسود العفة في المجتمع.
- لا يبقى سائل محتاج.
- تتقارب الفوارق بين أفراد المجتمع.
- لا يبقى مجال لنظام الطبقات في المجتمع.
- يسود الاكتفاء أبناء المجتمع.
- يسود الشعور بالعدالة والرضى أبناء المجتمع.

ثانيا :محاربة البطالة

البطالة آفة اجتماعية واقتصادية خطيرة إن لم تعالج تفاقم خطرهما على الفرد والمجتمع، لذلك حث الإسلام على العمل واعتبره عبادة حيث قال الله تعالى ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ الجمعة :09

وتسعى الزكاة إلى معالجة البطالة بشكل مباشر وغير مباشر

أ - **الشكل المباشر** :عن طريق تعيين العاملين عليها الذين عينهم الله في كتابه الكريم حصرا، وهؤلاء يشكلون جهازا متكاملا من الخبراء وأهل الاختصاص ومساعدتهم ، فحتى يقوم هذا الجهاز بمهمته على أحسن ما يرام لابد أن يكون له فروع في مختلف الولايات والبلديات بالإضافة إلى تنظيمه الإداري المحكم الذي يتشكل من إدارة إحصاء الأفراد الذين تجمع منهم الزكاة وإدارة إحصاء الأفراد الذين تدفع لهم حصيلة الزكاة. (البشير عبد الكريم، 2004 ، صفحة 09)

وبذلك يمكن أن تلعب أموال الزكاة دورا كبيرا في تحويل أفراد المجتمع العاطلين والقادرين على العمل إلى أفراد منتجين (محيي محمد سعد، 1998، صفحة 234).

كما يتمثل الدور الآخر للزكاة في الحفاظ على اليد العاملة عن طريق توزيعها على الغارمين، أي أصحاب الديون ويقضي من هؤلاء الذين وصلوا إلى هذه الحالة بسبب المعصية أو التبذير أو الكسل وما إلى ذلك ، وعادة ما يكون هؤلاء من أصحاب رؤوس الأموال الذين يوظفون اليد العاملة، فان حرموا من هذا المصدر التمويلي فسوف يعود ذلك بالضرر عليهم وعلى الأجراء،

وبالتالي سيكون ذلك الأثر المباشر على تدهور سوق العمالة من جهة والاستثمار من جهة أخرى، وكلاهما يعملان على تدعيم الركود الاقتصادي، فبفضل سهم الغارمين تتحول الطاقات العاطلة إلى طاقات منتجة، الأمر الذي يؤدي إلى إنعاش الاقتصاد والحد من ركوده. (البشير عبد الكريم، 2004 ، صفحة 09)

ويرى فقهاء الشافعية أن تسليم الزكاة للإمام أو عامله أفضل من تسليمها للمزكي لان الإمام أعرف بمصالح العباد ويقدر الحاجات فقد يرى أن استغلال حصيلة الزكاة في إقامة مصنع أو مشروع تجاري يتم تشغيل 100 عامل أفضل من توزيعها على عشرة آلاف فقير، ويكون لمستحقي الزكاة حق معلوم في عائد العملية الإنتاجية. (سيد محمد عبد الوهاب، 2001 ، صفحة 23)

ب-الشكل غير المباشر: أما الدور غير المباشر للزكاة على سوق العمالة فيتمثل في إنعاش الطلب الفعال الذي يعمل على زيادة الإنتاج، ومن ثم زيادة الطلب على اليد العاملة. إن مصارف الزكاة تدخل في أهم مكونات الطلب الكلي (الاستهلاك) توزيعها على الفقراء والمساكين والمؤلفة قلوبهم والعاملين عليها)، والاستثمار (في سبيل الله)، فإذا حللنا هذا الموضوع من منظور كينزي، نصل إلى النتيجة التالية " كلما زاد الطلب الكلي انتعش الاقتصاد وترتب على ذلك زيادة الدخل وانخفاض البطالة والفقير، وبما أن الزكاة تعمل على تدعيم هذا الطلب فهي تعمل ضمينا على محاربة البطالة والفقير "(البشير عبد الكريم، 2004 ، صفحة 10)

ثالثا:التألف والمودة بين أفراد المجتمع

وأما بالنسبة للمجتمع فإن الزكاة تعالج جانبا خطيا منه خصوصا إذا عرفنا مصارف الزكاة وأدركنا أن الله تعالى سد هذه الزكاة جوانب عديدة في المجتمع الإسلامي واليتيم الذي لا أهل له ولا مال له، والفقير الذي لا يجد له ولا لزوج وأولاده ما يسد حاجتهم، والمديون الذي أعضلته الديون ولا سداد عنه، أي عجز عن سدادها وتراكت عليه، وطلبة العلم المنقطعون له ولا يجدون ما ينفقون ، كل هؤلاء ينظرون إلى أموال الأغنياء بنفوس حاقدة وقلوب منكرة ورغبات مدمرة إذا لم يعطهم الأغنياء حقهم الذي فرضه الله تعالى لهم وشدد فيه على المالكين الأثرياء تشديدا عظيما، أما حين توزع أنصبة الزكاة على مستحقيها ويستغني الفقير والمساكين واليتيم والمحروم

وذوي الحاجة فإن هؤلاء تصعد إلى الله دعواهم وتضرعاتهم من أجل هؤلاء الأغنياء الكرماء وقد نعتت أنفسهم ورضيت . (حسين شحاتة، بدون سنة، صفحة 43)

وعليه فإن الزكاة طهارة لنفس الغني من البخل والشح، وطهارة لنفس الفقير من الغل و الحسد اتجاه أثرياء المجتمع الذين لا يكون من أموالهم . (كمال خليفة أبو زيد وأحمد حسين علي حسين، 2002 ، صفحة 31)

رابعا :عدالة توزيع الدخل والثروة

قال الله تعالى ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ۚ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ سورة الحشر : 7

في هذه الآية الكريمة بين الله لنا ضرورة أن يعم النفع جميع الناس دون النظر إلى طبقاتهم فيجب أن لا تكسب المنافع والأموال أو أي ثروة أخرى في يد فئة أو طبقة معينة، والزكاة تعمل على تحريك المال من الطبقة الغنية إلى الطبقة الفقيرة تهدف إعادة توزيع الدخل والثروة، وبالتالي يقرب الفاصل بين طبقات المجتمع ويقضي المحتاج حاجته، ولا تتجمع الثروة في أيدي أناس معينين (الطبقة الغنية) يستغلونها لتحكم في الحياة الاقتصادية ما يزيد من انتشار الطبقة وحدة الفقر، إن الزكاة تخلق جوا من الطمأنينة والأمن بين أفراد المجتمع على حد سواء فقيرا كان أو غنيا.

خاتمة:

لكي نكون مجتمعا متألفا يتكفل فيه الأغنياء طواعية، وبنفس راضية بسد حاجات الفقراء والمحتاجين، وفقراء محتاجين يدعون بالجير ويتمنون النماء والبركة للأغنياء إلا في مجتمع تخرج فيه الزكاة كما أمر الله عز وجل وشرحها وفصلها رسول الله صلى الله عليه وسلم. إن إخراج الزكاة من الأغنياء إلى الفقراء يؤدي إلى نشر الأمن و السلام بين أفراد المجتمع، وكذا التقليل من الجرائم ومختلف الانحرافات كالسرقة، والضعينة التي قد تملئ قلوب الفقراء إتجاه الأغنياء، فتسود الطمأنينة أفراد المجتمع غنيا كان أم فقيرا.

يتعتبر صندوق الزكاة من اهل المؤسسات التي تسعى من خلالها الدولة ارساء كل معاني التكافل والتضامن بين افراده وقد وضع وفق ذلك اليات وطريق لتسهيل وتطبيق اجراءات الزكاة من القروض والمساعدات المالية .

المراجع:

1. أحمد عزوز، (2012). الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة في التقليل من الفقر. الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي. جامعة واد سوف.
2. البشير عبد الكريم، (2004). الأبعاد النظرية والميدانية في مكافحة البطالة والفقر. محاضرة الملتقى الدولي حول مؤسسات الزكاة في الوطن العربي. جامعة البليدة.
3. حسين شحاتة. (بدون سنة). محاسبة الزكاة مفهوما ونظاما وتطبيقات. مطبوعات الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية.
4. حفصي بونيعو ياسين. (2011). مكافحة الفقر كعامل اجتماعي في ظل التنمية المستدامة : حالة صندوق الزكاة في الجزائر. الجزائر: جامعة الجزائر3.
5. رزيق كمال. (2005). التعريف بالصندوق . الجوانب التنظيمية لصناديق الزكاة في الوطن العربي. لبنان.
6. سعيد بن علي وهف القحطاني. (1426). مصارف الزكاة في الإسلام، سلسلة زكاة المحسن رقم 07. الرياض: مؤسسة الجريسي.
7. سعيد بن علي وهف القحطاني. (2010). الزكاة في الإسلام (المجلد 3). بالقصب: مركز الدعوة والإرشاد.
8. سعيد بن وهف القحطاني. (2010). الزكاة في الإسلام (المجلد 3). الرياض: مؤسسة الجريسي.
9. سمير عماري، ليندة بلحسين. (2013). متطلبات تفعيل الدور الريادي لصندوق الزكاة الجزائري في مجال الحد من الفقر والبطالة "حالة صندوق الزكاة لولاية المسيلة

- 2004-2012. المالية الإسلامية. صفاقس - الجمهورية التونسية: موسوعة الاقتصاد والتمويل الاسلامي.
10. سيد محمد عبد الوهاب. (2001). دور الزكاة والضرائب في مواجهة مشكل البطالة. ندوة مشكل البطالة في جمهورية مصر العربية. جامعة الأزهر.
11. طاهر حيدر حردان. (1999م). الاقتصاد الاسلامي المال الربا الزكاة (المجلد 1). عمان: دار وائل للنشر.
12. عبد الرحمان بن ناصر السعدي. تفسير القرآن (الإصدار 01). الأزهر ، القاهرة: دار الفجر للتراث.
13. فارس مسدور. (2004). تجربة صندوق الزكاة الجزائري. الملتقى الدولي حول: دور الجوانب المالية والإدارية والتسويقية لمؤسسات الزكاة. بيروت.
14. فؤاد عبد الله العمر. (1984). نحو تطبيق معاصر لفريضة الزكاة. الكويت: ذات السلاسل للطباعة والتوزيع.
15. كمال خليفة أبو زيد وأحمد حسين علي حسين. (2002). دراسات نظرية وتطبيقية في محاسبة الزكاة. الجزائر: دار الجامعة الجديدة.
16. محمد ابن اسماعيل البخاري. (2002). صحيح البخاري. دمشق ، بيروت: دار ابن كثير.
17. محمد بن صالح العثيمين. (2006). الجامع لفتوى الزكاة. الأزهر، القاهرة: دار البيان العربي.
18. محمد عثمان شبير. (1986). زكاة حلي الذهب والفضة والمجوهرات (المجلد الاولى). الكويت: مكتبة الفلاح.
19. محيي محمد سعد. (1998). نظام الزكاة بين النص والتطبيق. مكتبة الإشعاع.

20. وهبة الزحيلي. (1977). الفقه الإسلامي وأدلته (الإصدار 3، المجلد 4). بيروت:

دار الفكر المعاصر.

21. يوسف القرضاوي. (1988). فقه الزكاة (الإصدار 01). الجزائر: دار الرحاب.